

غريب الحديث لابن قتيبة

جاء في الحديث : اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا هُوَ مِنَ الضَّكَاوِي وَهُوَ الذَّحِيفُ الْقَلِيلُ الْجِسْمُ .
يَقَالُ . ضَوَى يَضُوْى . وَأَضَوْتَ الْمَرْأَةَ إِذَا أَتَيْتَ بَوْلًا ضَاوٍ . كَمَا يَقَالُ : أَحْمَقْتُ
إِذَا أَتَيْتَ بَوْلًا أَحْمَقَ وَأَذْكَرْتُ إِذَا أَتَيْتَ بِذَكَرٍ وَأَنْثَيْتَ إِذَا أَتَيْتَ بِأُنْثَى .
وَأَرَادَ : أَنْكَحُوا فِي الْغُرَبَاءِ وَلَا تَنْكَحُوا فِي الْقَرَابَاتِ وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الْغُرَابَ
أَنْجَبَ . وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ : مِنَ الطَّوِيلِ ... فَتَى لَمْ
تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ ... فَيَضُوْى وَقَدْ يَضُوْى رَدِيدُ الْقُرَائِبِ
وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الرِّجْزِ ... إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشْنِهُ أُمِّهُ ... لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ
... .

وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الطَّوِيلِ ... تَنْجَسَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ
خَرَقًا مُعَمَّسًا ... فَلَوْ شِئْتَ الْفِتْيَانُ فِي الْحَيِّ طَالِمًا ... لَمَا وَجَدُوا غَيْرَ
التَّكْذُوبِ مَشْتَمًا